اقنع من الدنيا بمثل ذلك وخص منصوب بالفعل بعد اسقاط الخافض وانما
سميت هذه مستعلية لان اللسان يصعد الى الحنك الاعلى عند النطق
بها ولذلك منعت الامالة وضدها المستفلة كما تقدم فتكون اثنان
وعشرون حرفا بقية الحروف العربية والاستعلا من صفات القوة
كما ان ضدها من صفات الضعف وهو لغة طلب العلو وحروفه حروف
التفخيم على الصواب واعلاها الطا كما ان اسفل المستفلة اليا وقيل
حروف التفخيم هي حروف الاطباق فقط ولاشك انها اقواها في التفخيم
وسياتي بعد وزاد مكي على حروف التفخيم الالف قال الناظم وهو وهم
فان الالف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم وهذا اختيار
الناظم وسياتي تحقيقه ص وصاد ضاد طا ظا مطبقة ۰ وفر من لب الحروف المذلقة
ش اي من صفات الحروف الاطباق وهو من صفات القوة واخبر ان حروفه
اربعة الصاد والضاد والطا والظا وتسمى المطبقة لانطباق ما يحاذي
الحنك الاعلى من اللسان على الحنك عند خروجها فيصير صوتهن
محصورا بينهما وضدها المنفتحة وهي من صفات الضعف وهي خمسة
وعشرون حرفا تزيد على المستفلة بالغين والخا والقاف وهذه
الحروف الاربعة تقدم انها من حروف الاستعلا وهنا للاطباق فوصفها
بذلك لا ينافي الاستعلا لانه علو وزيادة فهو ابلغ في العلو والانطباق
لغة التلاصق والتساوي قوله وفر من لب الى اخره اي ومن صفات
الحروف الذلق وحروفه ستة جمعها في قوله وفر من لب اي حين
حضور العاقل العالم فر الجاهل فلا تستطيع المقابلة وتسمى الحروف
المذلقة اي المتطرفة وذلق كل شي طرفه وضدها الحروف المصمتة
وهي باقي الحروف ثلاث وعشرون حرفا قال الاخفش من صمت منع
نفسه الكلام اي الممنوعة من انفرادها اصولا في بنيات الاربعة والخمسة
كما سياتي ومخرج البا والميم والفا من طرف الشفتين والثلاثة الباقية
من طرف اللسان كما تقدم فائدة كل كلمة رباعية او خماسية

لا يكون



لا يكون كامل بنيتها من الحروف المصمتة ولا بد فيها من حرف من الحروف
المذلقة فان كان كذلك لا يكون في كلام العرب لثقلها الا ما ندر من ذلك
نحو عسجد وعسطوس قيل انهما اصليتان وقيل هما ملحقان في كلامهم
وذلك لسهولة هذه الحروف فلذلك ينطق بها سهلة ص
صفيرها صاد وزاي سين ۰ قلقلة قطب جد واللين
واو ويا سكنا قبلهما ۰ والانحراف صححا ش اخبر رحمه الله تعالى
ان الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير لانك تسمع منهن عند النطق
صفيرا فان الصفير صوت زائد من بين الشفتين يصحبهن وهو لغة صوت
يصوت به للبهائم وعادم الصفير ما بقي من الحروف وهي ستة وعشرون
حرفا وتقدم انها الاسلية وان السين متقدمة في المخرج على الزاي وانما
اخرت هنا لاجل القافية قوله قلقلة قطب جد اي ومن صفات
الحروف القلقلة ويقال اللقلقة وهي خمسة جمعها في قوله قطب جد
وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها وهي متطرفة او كانت ساكنة
متوسطة تتقلقل اللسان حتى تسمع له نبرة قوية واعرف حروف
القلقلة القاف فان الكل بعد وبها في حروف القلقلة بخلاف غيرها
لان ما يحصل لها من شدة الصوت الصاعد من الصدر مع الضغط
اكثر واقوى مما يحصل في غيرها واضاف بعضهم اليها الهمزة لانها
مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف
حالة السكون ففارقت اخواتها ولما يعتريها من الاعلال وسيبويه
التاء والمبرد الكاف والاكثر على ما تقدم وقال المبرد وهذه القلقلة
بعضها اشد من بعض واصل هذه الحروف القلق لانه لا يقدر ان يؤتى
بها ساكنة الا مع صوت زائد لشدة استعلائها والقلقلة لغة
التحرك واختلفوا هل تختص بالوقف او تكون بكل ساكن فالذي
رجحه الناظم الثاني لما قاله الشيخ محمد بن شريح استاذ التجويد
في كتابه نهاية الاتقان في تجويد القران لما ذكر حروف القلقلة

العسجد هو الذهب م

وانفتحا صح

لا صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1